

تفسير الجلالين

282 - { يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم { تعاملتم { بدين { كسلم وقرض { إلى أجل مسمى { معلوم { فاكتبوه { استيثاقا ودفعاً للنزاع { وليكتب { كتاب الدين { بينكم كاتب بالعدل { بالحق في كتابته لا يزيد في المال والأجل ولا ينقص { ولا يأب { يمتنع { كاتب { من { أن يكتب { إذ دعي إليها { كما علمه □ } أي فضله بالكتابة فلا يبخل بها والكاف متعلقة بيأب { فليكتب { تأكيد { وليملل { يمل الكاتب { الذي عليه الحق { الدين لأنه المشهود عليه فيقر ليعلم ما عليه { وليتق □ ربه { في إملائه { ولا يبخس { ينقص { منه { أي الحق { شيئاً فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً { مبذراً { أو ضعيفاً { عن الإملاء لصغر أو كبر { أو لا يستطيع أن يمل هو { لخرس أو جهل باللغة أو نحو ذلك { فليملل وليه { متولي أمره من والد ووصي وقيم ومترجم { بالعدل واستشهدوا { أشهدوا على الدين { شهيدين { شاهدين { من رجالكم { أي بالغني المسلمين الأحرار { فإن لم يكونا { أي الشهيدين { رجلين فرجل وامرأتان { يشهدون { ممن ترضون من الشهداء { لدينه وعدالته وتعدد النساء لأجل { أن تضل { تنسى { إحداهما { الشهادة لنقص عقلهن وضبطهن { فتذكر { بالتخفيف والتشديد { إحداهما { الذاكرة { الأخرى { الناسية وجملة الإذكار محل العلة أي لتذكر إن ضلت ودخلت على الضلال لأنه سببه وفي قراءة بكسر أن شرطية ورفع تذكر استئناف جوابه { ولا يأب الشهداء إذا ما { رائدة { دعوا { إلى تحمل الشهادة وأدائها { ولا تسأموا { تملوا من { أن تكتبوه { أي ما شهدتم عليه من الحق لكثرة وقوع ذلك { صغيراً { كان { أو كبيراً { قليلاً أو كثيراً { إلى أجله { وقت حلوله حال من الهاء في تكتبوه { ذلكم { أي الكتب { أقسط { أعدل { عند □ وأقوم للشهادة { أي أعون على إقامتها لأنه يذكرها { وأدنى { أقرب إلى { أ { ن { لا ترتابوا { تشكوا في قدر الحق والأجل { إلا أن تكون { تقع { تجارة حاضرة { وفي قراءة بالنصب فتكون ناقصة واسمها ضمير التجارة { تديرونها بينكم { أي تقبضونها ولا أجل فيها { فليس عليكم جناح { في { أ { ن { لا تكتبوها { والمراد بها المتجر فيه { وأشهدوا إذا تبايعتم { عليه فإنه ادفع للاختلاف وهذا وما قبله أمر ندب { ولا يضار كاتب ولا شهيد { صاحب الحق ومن عليه بتحريف أو امتناع من الشهادة أو الكتابة ولا يضرهما صاحب الحق بتكليفهما ما لا يليق في الكتابة والشهادة { وإن تفعلوا { ما نهيتم عنه { فإنه فسوق { خروج عن الطاعة لا حق { بكم واتقوا □ } في أمره ونهيه { ويعلمكم □ } مصالح أموركم حال مقدرة أو مستأنف { وإ□ بكل شيء عليم {